الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاثنين 15 ربيع الثانى 1424 هـ 16 يونيو 2003 العدد 8966

بريد طباعة

السعودية تقر مشروع نظام السوق المالية وفتح المجال للشركات المحلية للعمل في القطاع الجوي

اقتصاديون: السوق الجديد سيوسع شريحة المستثمرين ويعزز شفافية الشركات المساهمة ويشجع عودة الأموال المهاجرة

جدة: عبد الرحمن المطوع
اقرت السعودية أمس عبر المجلس الاقتصادي الأعلى ثلاثة قرارات مهمة، من المتوقع لها ان تمثل دفعة للاقتصاد المحلي، حيث وافق المجلس على مشروع نظام السوق المالية، وفتح المجال للشركات الوطنية الراغبة في العمل في قطاع النقل الجوي الداخلي، ونشر المشاريع الحكومية المعتمدة في الميزانية وتفاصيل العقود الحكومية بعد توقيعها.

وخرج اجتماع الأمس الذي عقد برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى، بالقرارات في حضور الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ونائب رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى والوزراء أعضاء المجلس وأعضاء الهيئة الاستشارية للشؤون الاقتصادية.

واعتبر اقتصاديون أن قرارات المجلس الاقتصادي لسوق المال من شانها ان توسع شريحة المستثمرين، كما ستعزز شفافية الشركات المساهمة في السوق، كما انها سيشجع عودة رؤوس الأموال في الخارج وصرح بشر بخيت المحلل المالي وخبير الاسهم لـ«الشرق الأوسط» أنه آن الاوان أن يلعب القطاع الخاص دورا رئيسا في سوق الاسهم كما هو متبع في كافة الدول، وألا تكون هناك جهة رسمية 100 في المائة تسيطر على عمل سوق المال، ومن الضروري ان يتم ما هو مستحدث في كل دول العالم المتقدم، من ايجاد هيئة شبه حكومية مستقلة لسن القوانين وحفظ الحقوق. وأضاف بخيت أن السوق الجديدة سيكون لها الدور في تطوير وتحسين التداول اليومي، ويتوقع من هذا القرار ان يزيد مصداقية وشفافية الشركات الحالية في ظل عملية الافصاح وزيادة عدد الشركات المساهمة الحالية البالغة نحو 70 شركة الى نحو 200 الى 300 شركة مساهمة وهي تمثل شريحة الشركات الصغرى والمتوسطة. كما يخول ذلك دخول وسطاء جدد الى السوق بالاضافة الى البنوك والذي سوف يزيد في التنافسية ونوعية الخدمة للعملاء.

وتعريف سوق المال ـ حسب بخيت ـ هي سوق كأي سوق أخرى يجمع البائعين. والمشترون هم الممولون وأصحاب الرساميل فيما البائعون هم أصحاب المشاريع وهناك يتم التبادل من دون تدخل خارجي. في الخصوص ذاته قال الخبير الاقتصادي احسان بوحليقة ان السوق المالية تمثل كنظام، خطوة مهمة من خطوات اعادة هيكلة الاقتصاد المحلي والاصلاحات الهيكلية، والسبب هو ان النظام يشتمل على ازالة عدد من التشوهات التي ادت الى الحد من جاذبية الاقتصاد السعودي للاستثمارات سواء كان المحلية أو الاجنبية.

ويرى بو حليقة ان أهمية السوق المالية تنطلق من ضخامة حجم سوق الاسهم السعودية، وبالتالي فان ظهور السوق المالية في مكان مثل السعودية سيجعلها تسيطر على النسبة العظمى من الاسواق المماثلة.

واضاف ان ما يعزز الثقة في السوق هو اقرار نظام تجرم كل من يتصرف بشكل يخدم نفسه او منشأته، مثل تفشي المعلومات للاستفادة الشخصية. ومن جانب آخر فان السوق المالية تعد احدى أكثر الادوات المالية، لما فيها من حشد للقوة المالية في مكان واحد وتحت ادارة واعية ملمة بأهمية مثل تلك القنوات التمويلية.

مبينا ان ما يعزز ذلك الاتجاه هو ان تلك القنوات التمويلية متماشية مع الشريعة الاسلامية وهو امر مهم للغاية في مجتمع مثل السعودية. ومن الملاحظ ان الاقتصاد المحلي لم يتمكن من استيعاب كل المدخرات للمواطنين، اذ ان متوسط ما يصّدر من رأس مال يقارب 10 في المائة من الناتج المحلي، وسبب ذلك هو عدم استيعاب الاتجاهات الاستثمارية الحالية لذلك الحجم الضخم من المدخرات مما يجعل القنوات الخارجية هي السبيل الوحيد للاستثمار والمحافظة على الاموال من التآكل. واعتبر ان ايجاد السوق المالية في السعودية يتزامن مع تحولات أخيرة في وجهه الاستثمارات السعودية في الخارج والمقدرة بمليارات الدولارات، والسوق الجديدة ستؤدي الى توظيف المدخرات وايجاد منافذ عدة، بما فيها القنوات التمويلية المستحدثة من خلالها. ومن المتوقع حسب ما يقول بو حليقة، ان يكون هناك ارتفاعا في معدلات النمو الاقتصادي المحلية عطفا على ما سبق ذكره. وعلى جانب آخر، علق ناصر الطيار رئيس مجلس ادارة مجموعة الطيار للسفر والسياحة، ان قرار الحكومة الاخير القاضي بالسماح للقطاع الخاص بالاستثمار في النقل الجوي الداخلي، سيخفف الضغط على الخطوط السعودية التي تعاني من تعدد المطارات وصعوبة جدولة الرحلات الى اكثر من 27 مطارا.

وافاد بأن القرار كان مطلبا اساسيا والسوق السعودية ضخمة، وتحتاج الى دعم القطاع الخاص، فهناك بالاضافة الى المطارات المدنية اخرى عسكرية يمكن تحويلها الى مدنية من اجل خدمة المواطنين، وهناك حسب ما تردد اخيرا، شركة انجليزية لديها دراسة عن تحويل بعض المطارات العسكرية الى مدنية في دول الشرق الاوسط بما فيها السعودية.

مشاركة Tweet Like 0

بريد طباعة